

لَمْ يَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُكْلَمٌ  
مَسِيرٌ بِالنَّهِرِ صَيْدٌ لِّلَّهِ

فِيمَا يَنْهَا نَفْسٌ عَنِ الْعَوْمَ

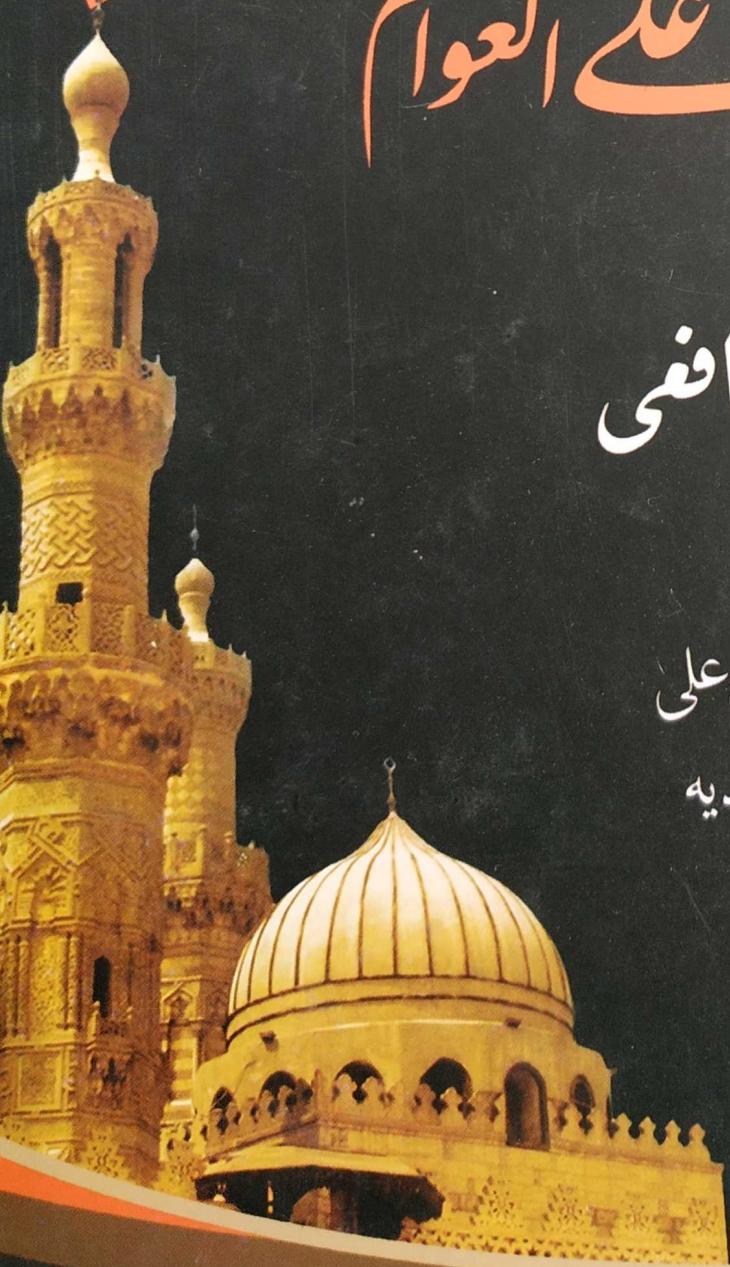
عَلَى مِنْهُ هُبَابُ الْإِرَامِ السَّافِنِي

جَمِيعُ رَاجِيِّي حِكْمَةِ رَبِّ الْغَفُورِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ  
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَشْهُورِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْلَدِيهِ

قَامَ بِهِ رَاجِعَةُ

الْعَالَمَةُ زَيْنُ بْنُ ابْرَاهِيمَ بْنُ سَمِيطٍ



اللهم صل وسلام على سيدنا محمد ورجله وصحبه أجمعين

# رسالة في الصيام

فيما يخفى على العوام

على مذهب الإمام الشافعي

جمع راجي رحمة ربه الغفور

عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن المشهور

غفر الله له ولوالديه

قام بمراجعةه

العلامة زين بن ابراهيم بن سميط

مكتبة

"نور العلم"



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿الرجاء القراءة حتى النهاية﴾

## فرکارکع دی اریف ۲ رامفوع

## المقدمة

الحمد لله الذي خلق الموجودات من ظلمة العدم بنور الإيجاد،

## المعاد.

وبعد: فإن الأنفس الزكية الطالبة للمراتب العلية لم تزل تدأب  
في تحصيل العلوم الشرعية ومن جملتها معرفة الفروع الفقهية. لأن بها  
تندفع الوساوس الشيطانية، وتصح العبادة والمعاملة المرضية. والصوم  
أحد هذه العبادات الدينية التي فرضها الله علينا رب البرية بقوله تعالى:  
(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من  
قبلكم لعلكم تتقون) الآية رقم ١٨٣ من البقرة. وبقوله عليه الصلاة  
والسلام (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا  
رسوله) مكتوب في درجات برسان من دون حفظ

رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان). رواه

البخاري ومسلم.

وفي هذه الرسالة نركز على بعض المسائل في الصيام التي قد تخفى

على العوام غالباً مستمد़ين فوائدها من كتب علمائنا وأسلافنا

الصالحين ومن أفواه بعض مشايخنا في الدين، وقد حرصنا فيها بعد كل

مسألة أن نكتب اسم الكتاب الذي نقلت منه لكي يسهل المرجع إليها،

أما الذي ليس مكتوبا فيها فمصدرها من تقريرات مشايخنا في الدين،

سائلين المولى أن يتقبلها منا و يجعلها خالصة لوجهه الكريم نافعة لسائر

المسلمين.

## ﴿فضل رمضان﴾

وفي فضل صيام رمضان وردت أحاديث كثيرة، منها: قوله عليه

الصلوة والسلام (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من

ذنبه) متفق عليه. وقال أيضاً (إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل

منه الصائمون يوم القيمة، فإذا دخلوه أغلق ذلك الباب فلم يدخل منه

ـ

أحد) متفق عليه. وفي الحديث القدسي (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) متفق عليه.

قال العلماء: إن هذه الإضافة إضافة تشريف، وإن كل  
 الأعمال له سبحانه وتعالى، كقولنا للكعبة بيت الله وهذه إضافة  
 تشريف، وإن جميع الكون وما فيه ملك الله. ومثله قوله تعالى  
 (نَاقَةُ اللَّهِ وَسَقِيَّاهَا) وقيل لأنَّه عمل سري بين العبد وربه لا يطلع  
 عليه إلا علام الغيوب وقيل غير ذلك. وفي الحديث أيضاً (لو علمت  
 أمتى ما في رمضان لتمنت أن السنة كلها في رمضان) أي لو علمت ما فيه  
 من مضاعفة الأعمال الصالحة، والفرضة فيه بسبعين فرضة فيما  
 سواه وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وأخره عتق من النار.

### ﴿ حكمة الصوم الشرعية والطبية ﴾

(١) في الصوم تعلم مراقبة الله تعالى والحياة منه، فإنك كلما اشتتهت  
 شيئاً وأنت صائم تركته لله تعالى، فتتربي فيك ملكة المراقبة لله  
 عز وجل ويقوى فيك الإحساس بعظيم الوهبة وملاحظة إطلاعه

عليك. ولو تملكت هذه المراقبة نفوس الناس جمِيعاً لما وُجد شيء  
من الجرائم ولما أستبعد القوي الضعيف ولا أصبحت الدنيا تمثل

الفردوس في هنائها وصفائها وظاهره القلوب فيها.

(٢) معرفتك نعم الله تعالى معرفة صحيحة، فإن الشيء لا يُعرف حقاً

إلا عند فقده

(٣) أن الإنسان إذا صام وذاق مرارة الجوع حصل عنده عطفاً ورحمة

على الفقراء والمساكين الذين لا يجدون من القوت ما يسد به ما

الرَّمَق، ولقد ورد أن يوسف عليه الصلاة والسلام كان لا يأكل

ولا يتناول طعاماً إلا إذا اشتد عليه الجوع لأجل أن يتذكر

البائس، الفقير والحتاج المضطر. ولقد قال لقمان لابنه وهو

يعظه: يا بني إذا امتلئت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة

وقدت الأعضاء عن العبادة وقال بعض الأطباء: الدواء الذي لا

داء معه لا تأكل الطعام حتى تشتته.

فِي كِتَابِ

(٤) أنك تجد الحكماء وال فلاسفة وأهل العبادة في جميع الملل والنحل

إذا أرادوا تأليفا في علم أو أداء عبادة حبسوا البطن عن الإكثار  
من الطعام حتى تكون لهم قدرة في تأدية ما يريدون.

(٥) أن الأطباء أشاروا وقالوا: إن الإنسان لا يأكل بشجع ولا يكثر

من الطعام، لأن ذلك يحدث للمعدة الداء العضال، وفي الخبر أو

الأثر (المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء واعط كل بدن ما

عوّدته). وقال بعض الحكماء: من أكل كثيرا شرب كثيرا، ومن

كان كذلك نام كثيرا، ومن كان كذلك ضاع عمره.

(٦) فيه إضعاف شهوة الجماع، وتلك الشهوة التي يستوي فيها

الإنسان والحيوان، والتي يجد الإنسان من مقاومتها مشقة، فإذا

كان الإنسان فقيرا ولا يقدر على الزواج و خاف من العنت فإنه

يصوم حتى تضعف الشهوة.

(٧) قد أجمع الأطباء في هذا العصر على أن الصوم من أنجع الأدوية لمن

يصاب بمرض السكر، وكذلك مرض السل والسرطان والجلدي

والدملي الذي فشا في بلاد الكفر وذهب ضحيته كثير.

أودون / بسيول شهور ٢٢ مات درس سرتى مراجع

(٨) الصوم شبح وروح، فاجتهد<sup>١</sup> بأن تفوز من الصوم بسره وروحه لا  
بشبّه وظاهره وعلى قدر ما تبتعد عن شهواتك والإشغال

بنفسك تلتحق<sup>٢</sup> بالملأ الأعلى وعلى قدر ما تكون مستعبدًا  
للشهوات منغمساً في حمأة الماديات تكون المناسبة<sup>٣</sup> بينك وبين  
الشيطان.

### ﴿ حُكْمُ مِنْ تَرْكِ صِيَامِ رَمَضَانَ ﴾

حُكْمُ مِنْ تَرْكِ صِيَامِ رَمَضَانَ هُوَ حُكْمُ مِنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ. فَإِذَا  
تَرَكَهُ جُحُودًا فَهُوَ كَافِرٌ بِالْإِجْمَاعِ وَهَكُذا حُكْمُ سَائِرِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ. أَمَا  
إِذَا تَرَكَهُ كُسْلًا وَتَهَاوَنَ فِيهِ تَفْصِيلٌ قَالَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ  
لِكُونِهِ نَاقِصًا لِلْإِسْلَامِ. فَقَدْ شَبَهَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ كَالْبَيْتِ  
الْمَبْنَى عَلَى خَمْسَةِ الأَرْكَانِ فَإِذَا كَمِلَتْ هَذِهِ الْأَرْكَانَ فَالْبَيْتُ فِي غَايَةِ الْإِتْقَانِ  
فَإِذَا انْهَمَ رَكْنٌ مِنْهُ يُوشِكُ الْبَيْتُ عَلَى الإِنْهَادِ. فَإِذَا تَرَكَ شَخْصٌ الصِّيَامَ  
وَجَبَ عَلَى الْحَاكِمِ أَسْتَبَاتِهِ وَتَعْزِيرِهِ فَإِذَا لَمْ يَتَبَّعْ حَبْسَهُ وَمَنْعِهِ عَنِ  
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَلَا يَكْفُرُ وَإِنَّمَا يَخَافُ عَلَيْهِ عَلَى  
سُوكُونَ الْخَاتَمَةِ. فَإِذَا مَاتَ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ فَهُوَ تَحْتَ مَشِيشَةِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ

عفا عنه وإن شاء عذبه لكنه لا يخلد في النار لأنه لا يخلد فيها من كان  
في قلبه مثقال ذرة من إيمان.

معنى الصوم في اللغة : مطلق الإمساك حتى عن الكلام . قال تعالى  
(إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم إنسيا)

وفي الشرع : الإمساك عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى  
غروب الشمس بنية مخصوصة على وجه مخصوص.

### ﴿أحكام الصوم﴾

(١) الوجوب : ١ كرمضان . ٢ النذر . ٣ الكفارة . سواء كفارة اليمين أم  
الظهار أو غيرها . ٤ والصوم في الحج أو العمرة بدلًا عن ذبح  
الفدية . ٥ الإستسقاء إذا أمر الحاكم . ٦ والقضاء .

(٢) الندب وهو ثلاثة أقسام :

١. ما يتكرر بتكرر السنين : كصوم يوم عرفة وناسوعاء  
عاشوراء وست من شوال وغير ذلك .

٢. ما يتكرر بتكرر الشهور : كال أيام البيض وهي : ١٣-١٤-١٥  
من الشهر . والأيام السود وهي ثلاثة أيام من آخر الشهر .

٣٠. ما يتكرر بتكرر الأسابيع: كالإثنين والخميس  
٤. صنعوا

(٣) الكراهة. وهي : إفراد يوم الجمعة أو السبت أو الأحد وصوم الدهر

تاریخونا

لمن يخشى ضرراً أو فوات حقيقة

٤) الحرمة. وهي قسمين :

١. حرام مع الصحة. وهو: صوم الزوجة تطوعاً بدون إذن زوجها.

٢. حرام مع عدم الصحة نحو صوم العيدين وصيام أيام التشريق

وصوم النصف الأخير من شعبان وصوم يوم الشك.

## ﴿رؤية الهلال﴾

إِذَا رُؤِيَ الْهَلَلُ نَهَارًا فَهُوَ لِلْلَّيْلَةِ الْمُسْتَقْبِلَةِ لَا لِلْمَاضِيَةِ فَلَا يُعْتَبِرُ

فَحُكْمُ هَذَا النَّهَارِ إِذَا رُؤِيَ فِي بَلْدَةٍ دُونَ بَلْدَةٍ فَإِنْ تَقَارِبَ يَابْعَثُ عَنْ حُكْمِهِمْ لَهُمْ

وَلَا فَلَا وَالْبَعْدُ بِاِخْتِلَافِ الْمَطَالِعِ كَالْحِجَازِ وَمَصْرُ وَقِيلُ بِمَسَافَةِ الْقَصْرِ

## حکیم متومنی سمس (عمدة السالك)

إذا اشتبه الشهور على محبوس ونحوه اجتهد وجوبا وصام فان  
استمر الاشكال او وافق رمضان او ما بعده صح وإن وافق ما قبله لم  
يصح. ولو قال ليلة الثلاثاء من رمضان إن كان بعدها من رمضان فأنا  
مhydr من

صائم وإلا فمُفطر فكان من رمضان صح. بخلاف ما لو قال ليلة الثلاثاء  
من شعبان إذا كان <sup>يَوْم</sup> <sup>غداً</sup> مِنْ رمضان فـأنا صائم وإلا فمُفطر لم يصح  
صومه سواء <sup>يَوْم</sup> <sup>باليومية</sup> أو لا لأن الأصل <sup>يَوْم</sup> <sup>بقاء</sup> شعبان حتى وإن كان من  
رمضان <sup>يَوْم</sup> <sup>ما ينتهي</sup> <sup>من</sup> حقيقة. (البغية)

يشترط أن تكون الرؤية بعد الغروب فلا أثر لرؤيتها نهاراً فلو  
رؤي يوم الثلاثاء من شعبان فلا نمسك ولو رؤي يوم الثلاثاء من  
رمضان لا نفطر ولا ثبت برأية منامية <sup>برعير</sup> كأن قال شخص أني رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في اليوم <sup>موكير</sup> قائلاً <sup>رمضان</sup> <sup>سرور</sup> <sup>دينها</sup> غداً من رمضان <sup>كعد</sup> لعدم ضبط الرأي  
لا للشك في الرؤيا. (الإعانة) <sup>لعله</sup> / سفر

لو رجع الشاهد بعد شروعهم في الصوم لم يجز لهم الفطر لأن  
الشرع فيهم منزلة الحكم بالشهادة (الإعانة) -

لورأه ثقة<sup>١٦</sup> ولم يشهد عند الحاكم أو لم يكن بالبلد حاكم. أو  
كان لها حاكم ولم يقبله لزم صوم الرأي ومن أخبره واعتقد صدقه أن  
يصوم. فإن ظن صدقه ولم يعتقد جاز له الصوم ولم يلزمته. (التحاف أهل  
الإسلام)

اتحاد المطلع هو أن يكون غروب الشمس والكواكب وطلعها  
 في المحلين في وقت واحد فلو سافر عن محل الرؤية إلى محل يخالفه في  
 المطلع ولم ير أهله أهلاً وافقهم في الصوم آخر الشهر فيمسك بهم  
 ندباً لا وجوباً وإن كان معيناً لأنه صار منهم وكذا لو وصل بهم محل  
 أهله معيناً فيفترض بهم وقضى يوماً إن صائم ثمانية وعشرين مما لم  
 يرجع منه قبل تناوله مفطراً ولا يختص ذلك بالصوم بل لو صل المغرب  
 بمحل فسافر لمحل آخر لم تغرب منه وجبت إعادةها وخرج بأخر الشهر  
 ما لو انتقل إليهم من محل رأوه فيه إلى محل لم يره فلابد من يفترض بهم كما  
 في التحفة (بشرى الكريم)

يوم الشك هو يوم ٣٠ من شعبان إذا تحدث الناس أنه من رمضان  
 ولم يثبت.

حاصل صيام يوم الشك أنه إذا اعتقد صدق الخبر تجب النية  
 والصوم وإن لم يتبين كونه من رمضان ومع ظن الصدق تصح النية  
 وكذا الصوم إن تبين كونه من رمضان ليلاً أو نهاراً وكذا بعد مضي اليوم  
 وإن حرم عليه وإلا لم يصح ومع الشك تحرم النية والصوم ولا يصحان  
 وإن بان أنه من رمضان. (بشرى الكريم)

يجوز يوم الشك والنصف الأخير من شعبان في ثلاث حالات :

أ. إذا كان الصوم واجباً كقضاء أو كفارة أو نذر

ب. إذا كانت له عادة كصيام الإثنين والخميس

ج. إذا وصل النصف الثاني بما قبله بأن صام يوم ١٥ ووصله يوم ١٦

واستمر إلى نهاية الشهر فيجوز فإذا قطعه يوم لم يجز العود بعد

صوم

صوم ذلك.

قطعه

### ﴿نية الصوم﴾

لا يكفي في رمضان أن يقول : نويت الصوم غداً فقط بل لا بد

من

من التعرض لرمضان (البغية)

النية بالقلب ولا يشترط التلفظ بها بل يندب ولا يجزي عنها التسحر على المعتمد وإن قصد به التقويم على الصوم ولا امتناع من تناول مفطر خوف الفجر ما لم يخطر بباله الصوم بالصفات التي يجب التعرض لا في النية. ولو نوى أول ليلة من رمضان صوم جميعه لم يكف عندنا لغير اليوم الأول لكن ينبغي له ذلك ليحصل له صوم اليوم الذي نسي النية فيه عند مالك ويشترط التبييت للنية في الفرض عندنا ولو كان الناوي صبياً ممِيزاً نظراً لذات الصوم وإن كان صومه يقع

شك هل طلع الفجر أم لا (فتح المعين)

صيغة نية الصوم أن يقول : نويت صوم غد عن أداء فرض شهر رمضان في هذه السنة لله تعالى.

لو نوى ليلة الثلاثاء من شعبان صوم غد نفلا إن كان منه وإلا  
فمن رمضان صح له نفلا لأن الأصل بقاء شعبان ما لم يبين أنه من  
رمضان فلا يصح لا فرضا ولا نفلا إذ رمضان لا يقبل غيره. (بشرى  
الكريم) ميرزا

إذا كان من عادته أن يصوم يوم الإثنين أو عرفة أو أي يوم مسنون  
من  
ونسي ذلك اليوم وأفطر في صباغه ثم بعد ذلك تذكره قبل الزوال جاز له  
ف  
أن ينوي الصوم والإمساك بقية النهار وصح صومه.

## شروط الصَّوْم

البلوغ. ويصح من الصبي المميز ولا يجب عليه ولكن على ولي أمره أن يأمره بالصيام إذا كان عند القوة والإستطاعة ولو بعض أيام كـ وَعَنْ عَرَكَانِي

ولكن من غير ضرب حتى يبلغ عشرة سنين فبعدها يضر به على تركه  
وله صور م

قياسا على الصلاة. هذا مذهب الشافعى

إذا بلغ الصبي <sup>الحكم</sup> صائما فالصحيح أنه يلزم إتمامه ولا قضاء وقال  
ابن سريج: أنه يستحب إتمامه وجب القضاء لأنه لم ينوه بالفرض.

العقل. يجب على العاقل. أما المجنون فلا يجب عليه إذا كان

المجنون مطبقا ولا يصح منه وليس عليه القضاء. ويجب الصوم على  
القادر <sup>عند</sup> حسنا وشرعأ <sup>منزه</sup> معنى حسأ أي يطيقه خرج بذلك <sup>كتبا</sup> الشيخ أهرم  
والمرأة العجوز <sup>كتبا</sup> لأن كانت تلحقهم مشقة شديدة لا يتحملونها وليس

العبرة بالسن بل بالقدرة <sup>ف</sup>يلزم هؤلاء عن كل يوم مد طعام من غالب  
قوت البلد. وكذلك الذي عنده مرض لا يرجى برئه يضر معه الصوم. وأما

شرعأ خرج بذلك <sup>م</sup>حائض <sup>و</sup>نفساء فلا يصح منها الصوم بل يحرم  
عليهما ويجب عليهما القضاء <sup>و</sup>قضائهما على التراخي <sup>ما</sup> لم يأت رمضان

آخر فإذا ظهرت في نهار رمضان <sup>م</sup>ن لها إمساك <sup>عمر</sup> بقية النهار. (البغية)

الإقامة. فلا يجب على المسافر ويجوز له الفطر بشرط أن يكون  
سفره طويلا وأن يكون سفرا مباحا فلا يفطر العاصي بالسفر فمثل

السفر المباح <sup>عمر</sup> السفر الواجب والمندوب. وهناك شرط مختلف <sup>فيه</sup> عند  
سفر

الصحة. فالمريض في الصوم ثلاثة أقسام تارة يخاف الهملاك بخبر  
الأطباء المسلمين الثقات. فهذا يجب له الفطر وتارة يخاف زيادة المرض  
وهذا يجوز له الفطر ولا يجب عليه وتارة يكون مرضه يسيرا وهذا يحرم

## ﴿اعذار الصوم والقضاء والكفارة﴾

لَوْ مَرَضَ شَخْصٌ فِي رَمَضَانَ مَرَضًا خَفِيفًا ثُمَّ اشْتَدَّ بِالْمَرْضِ حَتَّى  
لَا يُرَجِّعَ بِرُؤْهُ ثُمَّ مَاتَ فِي رَمَضَانَ أَوْ بَعْدِهِ دُونَ الْتَّمْكِنِ مِنَ الْقَضَاءِ لَزَمَّ  
كُوْعَانَ  
لَوْ مَرَضَ شَخْصٌ فِي رَمَضَانَ مَرَضًا خَفِيفًا ثُمَّ اشْتَدَّ بِالْمَرْضِ حَتَّى  
لَوْ مَرَضَ شَخْصٌ فِي رَمَضَانَ مَرَضًا خَفِيفًا ثُمَّ اشْتَدَّ بِالْمَرْضِ حَتَّى

فِي ترْكَتِهِ الْفَدِيَّةُ لِأيَّامِ الْمَرْضِ الَّذِي لَا يُرجَى بِرُؤْهُ فَقَطْ لَا فِي مَرْضٍ يُرجَى  
بِرُؤْهُ لِعدَمِ تَمْكِنَهُ.

يُسْتَشْنِي مِنْ جَوَازِ الْفَطْرِ بِالسَّفَرِ مُدِيمَ السَّفَرِ فَلَا يُبَاحُ لِهِ الْفَطْرِ  
لِأَنَّهُ يُؤْدِي إِلَى اسْقَاطِ الْوَجُوبِ بِالْكُلِّيَّةِ إِلَّا أَنْ يَقْصُدْ قَضَاءَ فِي أَيَّامِ أُخْرَى  
فِي سَفَرٍ وَقَالَ أَبْنَ حَجَرٍ يُجَوزُ الْفَطْرُ مُطْلَقاً. (الإعانة)

يُجَبُ الْقَضَاءُ عَلَى الْفَوْرِ إِنْ فَاتَ بِغَيْرِ عَذْرٍ وَعَلَى التَّرَاجُّ إِنْ فَاتَ  
بِعَذْرٍ مَا لَمْ يُؤْخَرْ إِلَى رَمَضَانَ آخَرَ إِنْ فَاتَ بِغَيْرِ عَذْرٍ يَأْثِمُ  
عَقْبَ مَوْجِبِ الْقَضَاءِ أَوِ النَّذْرِ أَوِ الْكُفَّارَةِ وَاسْتَمْرَرَ بِهِ الْعَذْرُ إِلَى مَوْتِهِ  
فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ لَا فَدِيَّةٌ وَلَا قَضَاءٌ وَلَا إِثْمٌ. أَمَّا إِنْ فَاتَ بِغَيْرِ عَذْرٍ يَأْثِمُ  
وَيُخْرَجُ مِنْ ترْكَتِهِ لِكُلِّ يَوْمٍ مُدْبِّرٍ مُنْسَأٍ تَمْكِنُ مِنْ الْقَضَاءِ أَوْ لَا وَهَذِهِ  
الصُّورَةُ تَتَصَوَّرُ فِي مَاتَ وَكَانَ مُتَهَوِّنَا فِي صِيَامِ رَمَضَانَ وَلَمْ يَقْضِهِ صِرْمَرْ  
(الإعانة)

إِذَا ثَبِّتَ يَوْمَ الشُّكُّ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ بَعْدَ أَنْ أَفْطَرْ وَجَبَ عَلَيْهِ  
الْقَضَاءُ عَلَى الْفَوْرِ لِتَبَيَّنِ وَجْوَبِهِ عَلَيْهِ. وَإِذَا أَفْطَرْ بَعْدَ كَمْرَضِ أَوْ سَفَرٍ  
فَإِنَّهُ يَنْدِبُ لَهُ الْإِمْسَاكُ إِذَا شَفِيَ أَوْ قَدِمَ أَثْنَاءَ النَّهَارِ. أَمَّا إِذَا شَفِيَ وَهُوَ  
صَائِمٌ أَوْ قَدِمَ وَهُوَ صَائِمٌ فَيُجَبُ إِلَيْهِمَا كَالصَّبِيِّ. (الإعانة)

لَا يجوز صرف الكفارۃ لمن تلزمہ مُؤنثہ کالزکوات ویجب علی من  
افطر فی رمضان لعذر لَا یرجی زوالہ کبر او مرض لَا یرجی بروءہ مُد  
کل یوم ان کان موسرا حینئذ بلا قضاۓ حتی وان قدر علیہ بعد ذلك  
لأنه غير مخاطب بالصوم. (الإعانة)

يُجَبُ المَدُ مَعَ الْقَضَاءِ عَلَى حَامِلٍ وَمُرْسِعٍ أَفْطَرَتَا لِلْخُوفِ عَلَى الْوَلَدِ  
وَيُجَبُ عَلَى مُؤْخِرِ قَضَاءِ لَشِيءٍ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى دَخَلَ رَمَضَانَ أَخْرَى بِلَا  
عَذْرٍ فِي التَّأْخِيرِ بِأَنَّ خَلَا عَنِ السَّفَرِ وَالْمَرْضُ مُدَّ لِكُلِّ يَوْمٍ . (الإعانة)

من مات وعليه صوم يقضيه عنه وليه لخبر الصحيحين من مات  
وعليه صيام صام عنه وليه. على قول <sup>حمد درس جنترن</sup> المشهور في المذهب خلافه فلا  
يقضى ولا يُفدى عنه. ومثله الصلاة فإذا مات وعليه صلاة فإنها تقضى  
عنده <sup>صحيح</sup> لخبر البخاري في ذلك. وفي وجه <sup>صحيح</sup> عليه كثيرون من أصحابنا أنه  
يطعم عن كل صلاة مدا <sup>من قضاها</sup> والقول الأول اختياره السبكي وجمع من أئمتنا.  
(الإعانة)

يجب على من جَامِعٍ في نهار رمضان <sup>كَعَمَدْ</sup> عالماً بالتحرير مختاراً  
أَسْبَابَهُ دُنْعِي

## ١. القضاء

٢. الإمساك

٣. الإثم

٤. التعزير

٥. الكفارة العظمى وهي : عتق رقبة فصيام شهرين متتابعين فإذا طعام  
ستين مسكينا كل مسكين مد.

ولا يجوز العدول للصيام إلا إذا عجز عن الرقبة ولا العدول إلى  
الإطعام إلا إذا عجز عن الصيام ولا يسمى عاجزا إلا إذا كان أحد هؤلاء  
الثلاثة إما كبير في السن أو كان مريضا مرض لا يرجى برؤه أو كان فيه  
مرض مزمن. فإذا أفترى يوما من الشهرين وجب عليه إعادتهما من  
جديد لأن تتابع الصوم شرط.

### ﴿مبطلات الصوم﴾

المفطر هو : كل عين وصلت إلى المجوف من منفذ مفتوح مع العلم  
عَيْنٌ مَرْتَأٌ كُوَنَةٌ زُرْوَسٌ مَعَا  
والعمد والإختيار.

قسم العلماء الجاهل على قسمين :

أ. جاهل معذور وهو : من كان قريب عهد بالإسلام أو نشأ في بادية  
بعيدة عن العلماء.

ب. جاهل مغدور وهو : من نشأ بين العلماء. والفرق بينهما أن  
الجاهل المعذور يعذر بخطئه بعبادته ولا يأثم <sup>دليلاً على مغدور</sup> بينما الجاهل  
المغدور ولا يعذر بجهله لأنه قصر في التعلم إلا في بعض المسائل  
الخفية كمسألة النخامة وغيرها فيعذر.

ويعفى عن دم اللبيثة الذي يجري دائمًا أو غالباً ولا يكلف غسل  
فيه للمشقة. ويعفى عن الريق المختلط به إذا كان صافياً. (البغية)  
لا يضر وصول الركح بالشم وكذا في الفم كرائحة البخور أو غيره  
إلى الجوف وإن تعمده لأنه ليس عيناً بخلاف التنباك فإن لدخانه عين.  
(البغية)

ولو رأى صائماً أراد أن يشرب فإن كان حاله التقوى وعدم مباشرة  
الحرمات فالأولى تنبيه وإن كان غالب حاله ضد ذلك وجب تنبيهه.  
(البغية)

لا يجور الفطر إذا كان هناك عمل شاق في نهار رمضان إلا بشرط

ابعدت

وهي :

١. أن لا يمكن تأخير العمل إلى شوال
٢. أن يتعدر العمل ليلاً
٣. أن يشق عليه الصوم مع العمل مشقة لا تتحمل بحيث تبيح  
الجلوس في الفرض.
٤. أن ينوي ليلاً ويصبح صائمًا ولا يُفطر إلا عند وجود العذر.
٥. أن ينوي الترخيص بالفطر
٦. أن لا يقصد ذلك العمل لأجل الفطر ولا أمتنه كمسافر قصد  
سفره مجرد الرخصة. (البغية)

صائم لو ضم إمرأة أو قبلها بلا ملامسة بدن بل بحائل بينهما فأنزل لم يفطر لانتفاء المباشرة كالاحتلام والإذلال بنظر وفكرة ولو لمس محرباً أو سرعاً فأنزل لم يفطر لعدم النقض به ولا يُفطر بخروج مذى خلافاً للمالكية. (الإعانة)

لو علم تحريم الأكل وجهل الفطر به لم يُعذر لأن حقه مع علم التحريم الإمتناع من الأكل. ويُفطر باستمناء وهو إخراج المني بغير جماع حراماً كان بإخراجه بيده أو مباحاً كإخراجه بيد حليلته. برجواه من حرج الإعانة

لو ابتلع طرف خيط فأصبح صائما فإن ابتلع باقيه أو نزعه أفطر  
 عولج . ٦ فوجوك بناءً على بعض آيسوره خيط بومفوت مجلد . ٨  
 وإن تركه بطلت صلاته والحل أن ينزع منه وهو غافل ولو خرجت  
 مقعدة مبسوطة لم يفطر بعودها ولو كان بفيه أو أنفه ماء وحصل له نحو  
 بوله وبحسب لازربرلن <sup>وأيام</sup> وركس طهراً <sup>وأيام</sup> عطاس فينزل الماء جوفه أو صعد لدماغه لم يفطر. (الإعانة)

بعض الناس يمسك قبل الفجر فإذا أذن قام فأكل أو شرب  
 متمسكاً بحديث ورد في ذلك فهذا خطأ كبير لم يقل به أحد من الأئمة.

وقد رد العلماء على هذا الحديث بأنه متعارض مع الآية في قوله تعالى  
 (فكلوا وشربوا حتى يتبن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من  
 الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل) وإذا تعارض دليل ظني مع دليل قطعي  
 قدم الدليل القطعي. وبعض العلماء حملوا الحديث على الفجر الأول.

والبعض الآخر قال أن المؤذن أخطأ في الأذن قبل الفجر.

يفطر من ابتلع رقاً متغيراً بحمرة نحو تمبل وإن تعسر إزالتها أو  
 بحسب خيط فتلها بفمه أو بول خيط أو سواك بريقه أو بماء فرده إلى فمه  
 وعليه رطوبة تنفصل وابتلعاً فيفطر. (الإعانة)

لا يضر ابتلاع أثر ماء مضمضة وإن أمكن مجاهد لعسر الاحتراز  
 عنه فلا يكلف تنشيف الفم عنه. ولا يفطر مغتسل عن جنابة بلا

إن غماس بسبق ماء جوفه لو غسل أذنيه في الجنابة فسبق الماء من أحد هما لجوفه لم يفطر ومثله إذا سبق الماء إلى الداخل للبالغة في غسل القم المتنجس لوجوبهما بخلاف ما لو اغتسل من غمسا فسبق الماء إلى باطن الأذن أو الأنف فإنه يفطر ولو في الغسل الواجب لكرامة الإنغمس كسبق ماء المضمة بالبالغة إلى الجوف. (الإعانة)

ولو بقي طعام بين أسنانه فجري به ريقه بطبعه لا بقصده لم يفطر إن عجز عن تمييزه وجده. ولو أكل باجتهاده أولاً أو آخرأي قبل الفجر أو بعد الغروب فبان أنه أكل نهاراً بطل صومه إذ لا عبرة بالظن البين خطأه فإن لم يبن شيء صحيحاً. ولو طلع الفجر وفي فمه طعام فلفظه قبل أن ينزل شيء لجوفه صحيحاً وكذا لو كان مجاماً عند طلوع الفجر فنزع في الحال فلا يفطر وإن أنزل هذا إذ نزع فإذا نزع قاصداً ترك الجماع لا لتذذ ولا بطل صومه. (الإعانة)

إذا استيقظ من النوم ليلاً وهجم على الأكل دون أن يعرف هل دخل الفجر أم لا ففي صحة صومه ثلاثة أحوال :

- أ. تارة يتبيّن أنه أكل قبل الفجر فهذا يصح

ب. تارة يتبيّن أنّه أكل بعد الفجر فهذا باطل وعليه الإمساك

والقضاء

ج. تارة لم يُبَيَّن شيء وهذا صومه صحيح لأنّ الأصل بقاء الليل.  
والأفضل الإمساك قبل الفجر بقدر قراءة خمسين آية.

أما إذا أكل آخر النهار شاكا في غروب الشمس ودون أن يجتهد  
فإنه يأثم بذلك الأكل حتى وأن تبيّن أنه في الوقت أصلًا صومه صحيح.  
أما إذا تبيّن أنه أكل قبل الوقت أو لم يُبَيَّن شيء فصومه باطل لأنّ  
الأصل بقاء النهار أى عكس المسألة الأولى.

لو بَلْ خَيَطاً بِرِيقَه وَرَدَه إِلَى فَمِهْ أَفْطَرَ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ رَطْبَهْ تَنْفَصُلْ  
وَإِلَّا فَلَا يَفْطَرُ وَلَوْ اسْتَاكَ بِسُواكَ رَطْبٍ فَانْفَصُلْ مِنْ رَطْبَتِهِ شَيْءٌ  
فَابْتَلَعَهُ أَفْطَرَ بَلَا خَلَافٍ. وَلَوْ سَبَقَهُ مَاءٌ مَضْمُضَهُ أَوْ إِسْتَنْثَاقٌ فَنَزَلَ إِلَى  
جَوْفِهِ فَإِنْ كَانَ مِنْ مَسْنُونَ كَالثَّانِيَهُ أَوْ الثَّالِثَهُ بَلَا مَبَالِغَهُ أَوْ مِنْ وَاجِبٍ  
كَغْسَلِ الْفَمِ مِنْ النِّجَاسَهُ وَلَوْ مَعَ الْمَبَالِغَهُ لَمْ يَفْطَرْ لِعَذْرِهِ بَخَلَافِ مَا لَوْ  
سَبَقَ مِنْ رَابِعَهُ أَوْ تَبَرِدَ أَوْ تَنْظَفَ وَإِنْ لَمْ يُبَالِغْ أَوْ مِنْ الثَّالِثَهُ أَوْ مَا قَبْلَهَا  
وَقَدْ بَالِغْ فَإِنْهُ يَفْطَرُ (التحاف أهل الإسلام)

لو حَكَ ذَكْرُهُ لَنْحُو جَرْبٌ فَأَنْزَلَ لَمْ يَفْتَرِ إِنْ لَمْ يُعْلَمْ مِنْ عَادَتِهِ  
 فَالْخُرُوجُ بِذَلِكَ أَوْ لَمْ يُطِقْ الصَّبَرَ وَالْأَفْطَرَ وَلَا يَفْتَرِ إِذَا أَنْزَلَ بُكْمَسْ  
 فَرْجٌ بِهِمَةٍ أَوْ بِنَظَرٍ أَوْ فَكْرٍ وَإِنْ كَرَرَهُمَا وَإِنْ قَلَنَا بِحَرْمَةٍ ذَلِكَ عِنْدَ  
 خَوْفِ الْإِنْزَالِ. (بُشْرِيُّ الْكَرِيم)

حَرَمَ عَلَى صَائِمٍ فَرْضٌ لَمْسٌ بِنَحْوِ قَبْلِهِ إِنْ حَرَكَ شَهْوَتَهُ بِحِيثِ يُخَافُ  
 الْإِنْزَالُ أَوْ الْجَمَاعُ لَا مُجَرَّدُ اِنْتِصَابٍ ذَكْرٌ وَخُرُوجٌ مُذِي لَكْنَ يُكَرِّهُ أَمَّا  
 الْجَاهِلُ الْمَعْذُورُ وَالنَّاسِيُّ وَالْمَكْرُهُ فَلَا يَفْطَرُونَ بِجَمَاعٍ وَلَا بِإِخْرَاجٍ مِنْ  
 لَعْذَرِهِمْ. (بُشْرِيُّ الْكَرِيم)

فَمِنْ الْإِسْتِقَاءَةِ لَمْ دَخَلْتُ ذِبَابَةً جَوْفَهُ قَهْرًا فَأَخْرَجَهَا فَيَفْتَرِ إِنْ عَلِمَ  
 وَتَعْمَدَ وَلَوْ وَضَعَ فِي فَمِهِ مَاءً بِلَا غَرْضٍ فَسَبَقَهُ أَفْطَرٌ أَوْ اِبْتَلَعَهُ نَاسِيًّا لَمْ  
 يَضُرُّ أَوْ وَضَعِهُ فِيهِ لِغَرْضٍ كَتْبَرَدَ وَعَطَشَ فَوَصَلَ جَوْفَهُ بِغَيْرِ فَعْلَهِ أَوْ  
 اِبْتَلَعَهُ نَاسِيًّا لَمْ يَفْتَرِ. وَيَمْتَنِعُ الْفَطْرُ عَلَى مَنْ قَصَدَ بِسَفَرِهِ مَحْضَ التَّرْخُصِ  
 كَمَنْ سَلَكَ الْطَّرِيقَ الْأَبْعَدَ لِلْقَصْرِ. (بُشْرِيُّ الْكَرِيم)

حَكْمُ الْإِبْرَةِ : تَحْوِزُ الْإِبْرَةُ لِلضَّرُورَةِ وَفِي تَفَطِيرِهَا ثَلَاثُ أَقْوَالٍ :

✓ صَدَ بِلَمْرَكْ ✓

١. تُبْطَلُ الصَّوْمُ مُطْلَقاً

٢. لَا تُبْطَلُ الصَّوْمُ مُطْلَقاً

٣. والقول الثالث وهو الأصح هو أنها إذا كانت في العروق الم gioفة وهي الأوردة والشرايين فيبطل الصوم لأنها تحيل الغداء والدواء فإذا كانت في العضلات التي لا تحيل الغداء ولا الدواء فلا تبطل.

خروج المني يبطل في حالتين ولا يبطل في حالتين.

فيبطل بالإستمناء وكذلك إذا خرج بال مباشرة من غير حائل.

ولا يبطل إذا خرج بنظر أو فكر أو ب مباشرة ولكن بحائل.

القبلة تحرم إذا كانت تحرك شهوته أما إذا لم تحرك شهوته فخلاف الأولى ولا تبطل إلا إذا أُنزل.

البخار المستعمل للربو هل يبطل الصوم:

ننظر إذا كان هناك رذاذ يخرج منه فإنه يفطر وإذا كان هواء فقط فلا يفطر ولا يستعمله الصائم إلا لضرورة.

ابتلاع الريق لا يفطر بثلاثة شروط:

١. أن يكون خالصاً غير مختلط بشيء

٢. أن يكون ظاهراً

٣. أن يكون من معدنه أي لم يخرج من الفم حتى ولو إلى الشفتين

حكم ابتلاع النخامة إذا وصلت إلى حد الظاهر وهو مخرج الماء

فابتلاعها بطل صومه وإذا وصلت <sup>من</sup> <sup>عمره</sup> حد الباطن وهو مخرج الماء فابتلاعها

فلا يبطل صومه أما مخرج الماء عند النموي <sup>من</sup> <sup>عمره</sup> من حد الظاهر وعند

الرافع من الباطن.

الرُّقْيَاءُ إِذَا طَلَبَهُ بَطَلَ صَوْمَهُ أَمَا إِذَا ذَرَعَهُ فَصَوْمُهُ صَحِيحٌ لِلْحَدِيثِ  
عِرْمَبَ رَأَى فِي ذَلِكَ صِرَاطَ

لَوْ طَرَأْ جَنُونٌ أَوْ رَدَةٌ بَطَلَ الصَّوْمُ لِلْخُرُوجِ عَنِ الْأَهْلِيَّةِ الْعِبَادَةِ. وَلَوْ  
طَرَأْ إِغْمَاءٌ نُظِرَ إِنْ اسْتَغْرَقَ جَمِيعَ النَّهَارَ لَمْ يَصُحُّ. وَإِنْ أَفَاقَ فِي لَحْظَةٍ مِنْ  
النَّهَارِ صَحُّ. وَلَوْ نَامَ جَمِيعَ النَّهَارَ قِيلَ لَا يَصُحُّ صَوْمُهُ كَالْإِغْمَاءِ وَالصَّحِيحِ  
أَنَّهُ لَا يَضُرُّ لِبَقَاءَ أَهْلِيَّةِ الْخُطَابِ. وَطَرَوْ الرَّدَةُ بَطَلُ لِلْخُرُوجِ عَنِ الْأَهْلِيَّةِ  
الْعِبَادَةِ (كَفَايَةُ الْأَخْيَارِ) صِرَاطَ

يُحِرِّمُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ تَطْوِعًا لِزَوْجِهَا حَاضِرًا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمِنْ شَرْعِ  
فِي صَوْمِ الْقَضَاءِ إِنْ كَانَ عَلَى الْفُورِ لَمْ يَجِزْ الْخُرُوجُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى  
الْتَّرَاخِ فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَيْضًا. (كَفَايَةُ الْأَخْيَارِ) صِرَاطَ قَضَاءِ

## ﴿سن الصوم﴾

يسن تطيب وقت سحر ويسن تعجيل الفطر إذا تيقن الغروب  
وتقديمه على الصلاة إن لم يخش من تعجيله فوات الجماعة أو تكبيرة  
الإحرام وإلا قدمت. فلو تعارض التعجيل على الماء والتأخير على التمر  
قدم الأول. (الإعانة)

من آداب الصائم عند إفطاره بالماء لأن لا يمجه إذا وضعه في فيه  
بل يتلعه لثلا يذهب بخلوف فمه. ويسن غسل عن نحو جنابة قبل  
الفجر لثلا يصل الماء إلى باطن أذنه أو دبره إذا اغتسل بعد الفجر.  
(الإعانة)

لو تعارضت كراهة مس الطيب للصائم وكراهة رد الطيب  
فاجتناب المس أولى لأن كراحته تؤدي إلى نقصان العبادة. (الإعانة)

من سننه تفطير الصائمين فقد ذكر ابن عبد السلام من فطر ستة  
وثلاثين صائمًا كان كمن صام الدهر أى لأنه حصل مثل ثواب صوم ستة  
وثلاثين يوما وهي بقدر صيام رمضان وستة من شوال. وقد قال صلى

الله عليه وسلم (من صام رمضان وأتبعه بست من شوال كان كصيام  
الدهر). رواه مسلم.

ومن سننه بل وأكدها كثرة الجود ودرس القرآن ومدارسته  
 والتهدج فقد أخرج الشیخان عن ابن عباس قال كان النبي صلی الله  
 عليه وسلم أَجْوَدُ النَّاسِ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ  
 جبريل فيدارسه القرآن).

وفي خبر الترمذی أن الله تعالى جواد يحب الجواد کريم يحب  
 الكريم. وفي مسلم عنه <sup>لهم</sup> ما سُئل رسول الله صلی الله عليه وسلم شيئاً  
 الا أعطاه فجاءه <sup>لهم</sup> رجل فاعطاه <sup>لهم</sup> غنماً بين جبلين فرجع إلى قومه فقال: يا  
 قوم أسلموا فإن <sup>لهم</sup> مخدماً يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة. وقد مدح بعض  
 الأجدود بما لا يليق إلا بجوده صلی الله علیه وسلم وهو:

تعود بسط الكف حتى لو أنه <sup>لهم</sup> ثناها لقبض لم تعطه أنمته

تراه إذا ما جئتكم متھلاً <sup>لهم</sup> كأنك تعطيه الذي أنت آمله

ولو لم يكن في كفه غير نفسه <sup>لهم</sup> لجأد بها فليتق الله سائله

هو البحر من أي النواحي أتيته <sup>لهم</sup> فلجته المعروف والجود ساحله

صادفة ليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في ألف شهر وهي

يسن ويتأكد إكثار العبادة في العشر الأواخر من رمضان رجاء

صادفة ليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في ألف شهر وهي

ترجى في أوتار العشر الأواخر وأرجاها عند الشافعى <sup>ليلة الحادى</sup>  
 والثالث والعشرين. وقال الغزالى وغيره أنها تعلم فيه من اليوم الأول من  
 الشهر فإن كان أوله يوم الأحد أو يوم الأربعاء فهى ليلة تسع وعشرين  
 أو يوم الإثنين فهى ليلة تسع وعشرين أو يوم الإثنين فهى ليلة سبع  
 وعشرين أو الخميس فهى ليلة خمس وعشرين أو السبت فهى ليلة  
 ثلاث وعشرين. وقال بعضهم منذ بلغت سن الرجال ما فاتتني <sup>لليلة</sup> ليلة  
 القدر بهذه القاعدة.

الإحتجام مكروه وهو : إخراج الدم الفاسد وسبب كراحته لأنه  
 يورث الضعف وخروجا من خلاف من يقول بفطره. ويكره أيضا تذوق  
 الطعام بدون حاجة. ويكره أيضا شم الرياحين ونحوها من العطورات.  
 عن علي كرم الله وجهه قال كونوا لقبول العمل أشد اهتماما  
 منكم بالعمل ألم تسمعوا الله تعالى يقول : (إنما يتقبل الله من المتقين)  
 وقال فظاله : لو علمت أن الله تعالى يقبل متى مثقال خرذلة لكان أحب  
 إلى من الدنيا وما فيها لأن الله تعالى يقول (إنما يتقبل الله من المتقين).  
 قيل وكانوا يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان ثم يدعون  
 ستة أشهر أن يتقبله منهم وكان بعضهم يحزن من يوم العيد فيقال له إنه

يُوْم سرور فيقول نعم ولكن مَوْلَاهُ أَمْرَنِي بِعَمَلٍ لَا أَدْرِي أَقَبِلَهُ مِنِي أَوْ  
بِعِنْدِهِ  
رَدَهُ عَلَيْهِ.

نَعَلَهُ  
وقد أخرج عن ابن حبان أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعَدَ الْمَنْبَرَ  
فَقَالَ : أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ فُسْئَلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنْ جَبَرِيلُ أَتَانِي فَقَالَ :  
مِنْ أَدْرِكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفِرْ لَهُ فَدْخُلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قَلَّ أَمِينَ  
فَقَلَّتْ أَمِينَ. وَمِنْ أَدْرِكَ أَبْوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرُهُمَا فَمَا تَفَدَّخُلَ النَّارَ  
فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قَلَّ أَمِينَ. وَمِنْ ذُكْرَتْ عَنْهُ فَلَمْ يَصْلِي عَلَيْكَ  
فَمَا تَفَدَّخُلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قَلَّ أَمِينَ فَقَلَّتْ أَمِينَ.

وَفِي خَبْرِ ابْنِ خَزِيمَةَ مِنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ عَتْقًا مِنَ النَّارِ وَمِنْ  
خَفْفَ عَنْ مَمْلُوكَهُ كَانَ لَهُ عَتْقًا مِنَ النَّارِ وَفِيهِ أَيْضًا (أَسْتِكْثَرُوا فِيهِ مِنْ  
خَصْلَتَيْنِ تَرْضُونَ بِهِمَا رَبِّكُمْ وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنَى لَكُمْ عَنْهُمَا). فَأَمَّا  
الْخَصْلَتَيْنِ الْلَّتَانِ تَرْضُونَ بِهِمَا رَبِّكُمْ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَالْإِسْتِغْفَارُ وَأَمَّا الْلَّتَانِ لَا غِنَى لَكُمْ عَنْهُمَا فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ  
وَتَسْتَعِذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ).

فَهَذِهِ الْخَصَالُ الْأَرْبَعُ الْمُذَكُورَةُ فِي الْمَدِيْثِ كُلُّ مِنْهَا سَبَبٌ لِلْعَتْقِ  
وَالْمَغْفِرَةِ.

فكلمة التوحيد تهدم الذنوب وتعدل عتق الرقبة الموجب للعتق من  
النار ومن أتى بها أربع مرات حين يصبح وحين يمسى <sup>بـ</sup>أعتقه الله من  
النار ومن قالها <sup>بـ</sup>خلال صلاة من قلبه حرمته الله على النار. وأما كلمة  
الاستغفار <sup>فـ</sup>من أعظم أسباب المغفرة. ثم إنا لا نعني بالإستغفار في كلام  
الله تعالى ورسوله وكلام العلماء مجرد التلفظ به باللسان مع ما في القلب  
مُصر عليه من العود للمعصية لو بعد رمضان فإن ذلك لعب واستهزاء  
يترب عليه <sup>بـ</sup>غاية المقت والطرد عن عفو الله ورحمته وإنما نعني به ما  
أقتن <sup>بـ</sup>بالتوبة الصحيحة المستوفاة لشروطها فإنها الجالبة لكل خير  
الدافعة لكل شر.

وجاء عن كعب : من صام بنية أنه إذا أفتر عصى الله رد الله  
من سفره عليه صيامه.

وأخرج عن أحمد والترمذى والنسائى وابن ماجة أنه صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع (ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا أبداً ولكن سكتون له طاعة في بعض ما تختقرون من أعمالكم فيرضى بها).

وَلَمَّا بُعْثَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِبْلِيسَ شَيَاطِينَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ  
 فَعَادُوا إِلَيْهِ وَلَيْسَ فِي صَحْبَتِهِمْ شَيْءٌ فَقَالَ: مَهْلِكُكُمْ لَا تُصِيبُونَ مِنْهُمْ  
 شَيْئاً؟ قَالُوا مَا صَحْبَنَا قَوْمٌ قَطُّ مِثْلُ هُؤُلَاءِ نَصِيبُهُمْ ثُمَّ يَقُولُونَ إِلَى  
 الصَّلَاةِ فَيُمْحِيُّ ذَلِكَ قَالَ: رَوِيَّا بِهِمْ عَسَى أَنْ تُفْتَحَ لَهُمُ الدِّينُ هُنَّا  
 تُصِيبُونَ حَاجَتَكُمْ مِنْهُمْ. (التحاف أهل الإسلام)

### تفاوت مراتب الناس بالصوم :

فَهُوَ إِمَّا صوم العموم وهو : اجتناب المفطرات الظاهرة التي تقدم  
 الكلام فيها. وحاصلها كف نحو البطن والفرج مما ينافي الإمساك  
 الشرعي المأمور به.

وَإِمَّا صوم الخصوص فهو : أن يذم إلى ذلك كف السمع والبصر  
 واللسان وسائر الجوارح عن الأثام والمحرمات صغيرها وكبيرها.

وَإِمَّا صوم الخصوص الخصوص فهو : أن يذم إلى ذلك صوم القلب  
 وطهارة السر عن الهمم الذئنة والخواطير الرديئة والأفكار الدنيوية ولا  
 يتم له ذلك إلا بالكف عما سوى الله أصلا ورأسا فمن فكر فيما سوى  
 الله مما يحجب عنه كدنسلا تردد للدين أو باشر من الأعمال ما ليس على  
 ما

عاليه عن ما

سنن المتقين فهو مُفطر عن هذا الصوم الأكمل ومنحرف عن السنن  
التي تبتداء لارتفاعها ماسورة  
المعروف الأفضل.

إن كمال هذا المرتبة التي هي في حفظ الظاهر والباطن عن الإثم  
والنقص إنما يتم بالمحافظة على أمور :

منها غض البصر وكفه عن كل نظر محَرَم أو مكروه فقد أخرج  
الحاكم وصحح إسناده أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن النبي قال  
(النَّظَرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سَهَامِ إِبْلِيسِ فَمَنْ تَرَكَهَا خَوْفًا مِنَ اللَّهِ أَتَاهُ إِيمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ).  
من رواه جعفر بن حبيب بن حبيب

وإنما وجد هذه الحلاوة في قلبه لأنه صانه عن أن يصل إليك  
ذلك السهم المسموم القاتل لوقته فلو لم يكن من الحلاوة القلبية إلا  
سلامته عن هذا الخطر العظيم ليكفي ذلك فائدة في كف البصر فكيف  
ومن كفه الله إيثاراً لرضاه يعطيه الله ثواباً ذلك الكفر من أسرار  
الوهية الكشفية التي لا حلاوة تساويها ولا نعيم يداريها.  
منها حفظ اللسان عن كل لغو وهذيا وخصوصة ومراء وفحش  
سيما الغيبة والنميمة والكذب لما قدمناه أن ذلك يفسد صومه بمعنى  
أنه يُبطل ثوابه.

ومنها كف السمع عن الإصغاء الى كل محرّم أو مكروه لأنّه بمثابة  
قوله بل بمثابة أكل حرام كما أشار اليه قوله تعالى (سَمِعُونَ لِكَذْبِ  
أَكْلُونَ لِسُخْتٍ). (٤٦) (لَوْلَا يَنْهَمُ الرَّبِّنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ  
وَأَكْلُهُمُ السُّحْتَ لَبَئِسٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ٦٣) فاعلم أن مقصود الصوم تعطيل الحواس الظاهرة والباطنة عن  
موادها التي تكون سببا لجريان الشيطان معها مجرى الدم كما في  
الحديث المتفق عليه (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) فإذا  
كان هذا حاله فasher في تضييق مسالكه بالجوع ليندفع الهوى وتقوى  
النفس على التحلي بحقيقة التقوى و تستفرغ من وسعها في الطاعات  
أعلاه و تستديم من صبرها عن المخالفات أولاً. فروح الصوم و سره  
تضعيق القوي التي يتسل بها الشيطان إلى تزيين الشر والحمل عليه  
ويحصل ذلك بتناول عادته في العشاء إذا كان مفطرا من غير أن يضم  
إليه شيئا مما فات عليه من الغذاء وإلا فات عليه ذات المقصود.

ومن ثم كان من آداب الصائم أن لا يكثر النوم بالنهار حتى يزيد  
إحساسه بألم الجوع والعطش فحينئذ يكون على مدرجة الصدق  
وطريق الحق من كونه شاكرا لنعمة الشبع ويعلم مقدار ما أنعم به

صَاحِبُ الْمُنْتَهَى

عَلَيْهِ سِيمَا إِنْ كَانَ غَنِيَا وَمَنْ أَنَّ اللَّهَ وَسَعَ عَلَيْهِ مَا حُرِمَ غَيْرُهُ مِنْهُ  
وَأَحْوَهُ إِلَيْهِ وَمُسْتَشِعْرُوا لِضُعْفِ قَوَاهُ فَيَصْفُونَعِنْدَ ذَلِكَ قُلُوبَهُ وَيَبْقَى مَعَهُ  
لَوْيَهُ .. غَيْرُهُ .. وَمُعْكَلُ كَرَاسَهُ كَتَرَاهُ مِنْ شَيْءٍ فَعَنْهُ مِنْ شَيْءٍ فَعَنْهُ  
بَعْدَ الْفَطْرِ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْنَا هُنَّ مِنْ مَقْدَارِ عَشَائِهِ فِي فَطْرَهُ فَقَطْ نَوْعٌ  
مِنَ الْضُّعْفِ فَيَخْفِي عَلَيْهِ تَهْجِدَهُ وَوَرْدَهُ.

فَإِلَيْكُنَّ رَقْبَتَهُ فَوْقَ رَتْبَةِ الْبَهَائِمِ لِقَدْرَتِهِ بِنُورِ الْعُقْلِ عَلَى كَسْرِ

شَهْوَتِهِ وَدُونَ رَتْبَةِ الْمَلَائِكَةِ لِإِسْتِيلَاءِ الشَّهْوَاتِ عَلَيْهِ وَكُونِهِ مُبْتَلِي  
بِمَجَاهِدِهِ فَكُلُّمَا إِنْهُمْ فِي الشَّهْوَاتِ أَنْهَضَ إِلَى أَسْفَلِ السَّافَلِينَ وَالْتَّحَقَ  
بِغَمَارِ الْبَهَائِمِ وَكُلُّمَا قَمَعَ الشَّهْوَاتِ ارْتَفَعَ إِلَى أَعْلَى عَلَيْنِ وَالْتَّحَقَ بِأَفْقِ  
الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقْرَبُونَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَقْرَبَهُمْ فَإِنَّ التَّشْبِهَ مِنْ  
الْقَرِيبِ قَرِيبٌ . وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَعَلَيْنَ

تَمَتْ بِعُونِ اللَّهِ